الجمعة 14-06-2013 العدد 13788
4

مورفي بمركز فارس: لا حسم قريباً بسوريا وجنيف ٢ معلق على مشاركة إيران

استبعد المساعد السابق لوزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط ريتشارد مورفي، في لقاء مصغّر نظّمه مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية أي حسم عسكري للأزمة السورية في المستقبل القريب، إن كان من قبل النظام، أم من جهة المعارضة المتفكّكة، لافتاً إلى أن نهاية الحرب مازالت بعيدة وأن لا إمكان لعودة بشار الأسد إلى ممارسة السلطة التي كانت لوالده وله قبل الإنتفاضة على النظام وأنه من الصعب بقاء النظام كما كان.

وأشار مورفي في الوقت عينه إلى أن دول الغرب والخليج فكّروا في بادئ الأمر أن سقوط النظام قضية وقت، غير أنه اتضح لهم بعد عامين أن النظام الذي بناه حافظ الأسد قادر على البقاء، مما يستدعي أن تأخذ أي تسوية ذلك بعين الإعتبار، متسائلاً عن إمكان إنعقاد مؤتمر جنيف ٢ في ظل انتصارات النظام وتفكك المعارضة والخلاف حول إشراك إيران فيه.

وقال في هذا الإطار: إن واشنطن تعارض هذا الإشراك من منطلق أن طهران جزء من المشكلة لكن يجب السؤال حول ما إذا كانت إيران هي أيضاً جزءاً من الحل، وهي تتساوى في هذا الأمر مع دول داعمة للإنتفاضة كقطر والسعودية.

وأبدى مورفي تفاجأه لسرعة تفكك سوريا، مستدركاً بالقول إنه من المستبعد اليوم رؤية تغييرات في حدود سايكس - بيكو في المنطقة. وانتقد تفكير العرب بأن السياسة الاميركية هي سلسلة مؤامرات، مشيراً إلى أن ما جرى في العراق وأفغانستان يثبت عكس ذلك ويدحض نظرية التخطيط المسبق، إذ أن بوش دخل إلى هناك لفرض الديموقراطية، اما المحصّلة فكانت تسليم البلدين إلى أعداء واشنطن إيران وطالبان. وأوضح أن، بناء على التجربتين العراقية والأفغانية اللتين لم تحققا نتائجهما، أوباما ليس متشجّعاً للقيام بعمل عسكري في سوريا.

وبالملف الفلسطيني، رأى أن أوباما يريد السلام لكنه ليس لديه الإستعداد لبذل الجهود التي يتطلّبها الوصول إليه من قبل الولايات المتحدة.

وعاد مورفي في الذاكرة إلى تجربته في لبنان أواخر الثمانينات،ولفت الى ان رؤية واشنطن كانت بأن الرئاسة اللبنانية هي المؤسسة الوحيدة التي كانت توحّد لبنان في ظل شلل باقي المؤسسات أو انقسامها، وأن المحافظة على وحدة لبنان تستدعي المحافظة على الرئاسة. نافياً أن يكون استعمل عبارة «مخايل الضاهر أو الفوضى».